

## أحداث 20 أوت 1955-1956

نعد أحداث 20 أوت 1955 والمتمثلة في هجوم الشمال القسنطيني و20 أوت 1956 تاريخ انعقاد مؤتمر الصومام من بين المحطات العامة في سجل الثورة الجزائرية و التي أخرجتها من السرية إلى العلنية ، فبعد مرور حوالي سنتين على اندلاع الثورة الفاتح من نوفمبر 1954، و بعدما تمكنت من التوسيع ن بات من الضروري تحديد إستراتيجية سياسية، عسكرية عامة لجهة التحرير الوطني تهدف إلى وضع منهج تحدد فيه بوضوح مسارها و تقسيم من خلاله هذه المسيرة .لهذا السبب استدعي قادة الثورة لعقد مؤتمر الصومام يوم 20 أوت 1956 الذي تمكنوا من خلاله تحديد الأهداف السياسية للثورة و تنظيمها تنظيم شاملا في كل المجالات السياسية منها و العسكرية و الاجتماعية، واقترحت لأجل ذلك عدة مناطق منها الشمال القسنطيني أين يوجد مركز قيادة زيغود يوسف و بعد عدة مشاورات ثم الاتفاق على عقد مؤتمر بمنطقة وادي الصومام بقرية إفري بلدية اوزلاقن دائرة أقبو بغابة أكفادو بولاية بجاية الولاية الثالثة و هذا لعدة اعتبارات منها:

- إن قرية افري محصنة كونها تقع في أحضان الجبال داخل غابة أكفادو الكثيفة.

- تغلغل الثورة في أوساط سكان القرية إذ كان قادة جيش التحرير مطمئنين لاستعداد الجميع للتعاون مع المجاهدين و حمايتهم في نالة حدوث هجوم مفاجئ.





## مؤتمر الصومام 20 أوت 1956

**المكان:** قرية افري ببلدية أوزلاقن بجاية بغابة أكفادو على الضفة الغربية لواد الصومام

**الزمان:** 20 أوت 1956

لماذا اختير هذا اليوم 20 أوت؟ يوافق هذا اليوم ثلاث مناسبات :

1- نفي محمد الخامس ملك المغرب إلى مدغشقر.

2- انتفاضة الثوار بالشمال القسنطيني .

3- اقتراب عقد الدورة العاشرة لهيئة الأمم اكتوبر 1955.

### \*جدول أعمال المؤتمر:

بحكم أن الثورة اندلعت بطريقة لا مركزية بالرغم من نجاح الذي حققته خلال 20 شهرا و تضاعف عدد الثوار و المنخرطين في جبهة فكانت حاجة الثورة الأكيدة هي حسن التنظيم و الحصول على الأسلحة تقرر عقد مؤتمر بضم قادة الثورة بالداخل و الخارج بفكرة من زيغود يوسف فائد فبعد سلسلة من الاجتماعات ابتداء من 14 أوت 1956 انتهت يوم 20 أوت 1956 اليوم تمت

الموافقة على الصيغ الأخيرة لبنود القرارات وكان يوم 23 أوت اليوم الأخير لقراءة محتوى ما تقرر من قرارات أي وضع الميثاق .

### \*أطرافه:

شاركت فيه أكثر من 16 شخصية من أبرز قادة الثورة ممثلين المناطق العسكرية الثانية ، الثالثة ، الرابعة و الخامسة باستثناء ممثلي المنطقة الأولى و السادسة كما غاب ممثلو الجبهة بالخارج إلا أنهم أرسلوا باقتراحاتهم و كان محمد العربي بن مهيدي رئيسا للمؤتمر بمشاركة كل من :

- 1-عبان رمضان كاتب 2- عمر أوعمران ممثل منطقة الجزائر
- 3-كريم بلقاسم ممثل المنطقة الثالثة 4- زيغود يوسف ممثل المنطقة الثانية 5- عبد الله بن طوبال

نائب المنطقة الثانية .

### \*قراراته:

أهم ما أعلنت عليه اللجنة المجتمعة ما يلي:

#### \*القرارات العسكرية:

- 1- تأسيس المجلس الوطني للثورة الجزائرية يضم 34 عضوا يوجه سياسة جبهة التحرير .
- 2- إنشاء لجنة التنفيذ و التنسيق من 05 أعضاء لتوجيه الإدارة السياسية و العسكرية.....
- 3- وضع لجان أخرى حسب المهام -الدعاية - الأخبار - الاقتصاد.....
- 4- وضع نظام ثوري للولايات مناطق - نواحي - أقسام.....
- 5- تقسيم الجزائر إلى 06ولايات لأوراس- قسنطينة - القبائل - العاصمة - وهران - لصحراء .

#### \*القرارات السياسية:

- 1- تدويل القضية الجزائرية بأعمال عسكرية وإضرابات.....
- 2- الاعتراف بالأمة الجزائرية و بجبهة التحرير الوطني كمثل وحيد للشعب .
- 3- إطلاق سراح المسجونين و مواجهة سياسة المناورات الفرنسية.
- 4- ضبط السياسة الداخلية و الخارجية للجبهة و وضع شروط المفاوضات

#### \*الارات الاقتصادية-الاجتماعية و الثقافية:

- 1-تنظيم الجماهير من أجل تعزيز الثورة ماديا .
- 2- مقاطعة الاقتصاد الفرنسي عن طريق الإضرابات .

3- توعية الشعب الجزائري عن طريق وسائل الإعلام – توزيع المناشير إنشاء الجرائد...و إذاعة جزائرية خاصة.

و حول مؤتمر الصومام يقول أحمد توفيق المدني "لقد كان مؤتمر الصومام صغيرا بحجمه ، كبيرا في سمعته ، كانت مقرراته تشبه ميثاقا وطنيا ، أعطى لأول مرة محتوى للثورة الجزائرية ووضعها في مسارها الحقيقي وقادها نحو النصر"

و نستخلص من أن الثورة الجزائرية قد انتقلت من المرحلة المبادرة الفردية إلى المرحلة التنظيمات الفعلية ومن مرحلة الأشخاص على مرحلة النظام.

وبفضل التنظيم الجديد أصبح المجلس الوطني للثورة الجزائرية من الذي يتمتع بالسلطة السياسية العليا في الثورة و يعود الفضل إلى 01 نوفمبر 1954 التي خلق الهمة و العزيمة على مواجهة العدو و إتحادا روحيا و سياسيا بين جميع الجزائريين و بذلك حصل الإجماع الوطني على مواجهة العدو حتى النهاية و انتزاع استقلال الجزائر.

### **النتائج التي حققها مؤتمر الصومام :**

1-إن لجمية التحرير الوطني عقولا مفكرة تستطيع أن تضع الخطط التي بإمكانها أن تفشل كل المخططات الاستعمار عسكريا و سياسيا .

2- تقسيم القطر الجزائري إلى ولايات و مناطق و نواحي و أقسام و جعل على رأس كل تنظيم رجلا سياسيا و عسكريا في نفس الوقت كي تكون المسؤولية جماعية لا فردية .

3- تنظيم وحدات جيش التحرير الوطني إلى أفواج ة فرق و كتائب و فيالق و إنشاء الرتب العسكرية و خلق المصالح المختلفة للجيش كأخبار و التموين و الارتحال و القضاء و الجمارك و المراكز و الصحة و الكمندوس و الفداء.

4- تنظيم المجالس الشعبية مع وضع نظام اجتماعي مثالي لتقديم الإعانات لمن يستحقها و مقاطعة الإدارة الاستعمارية مع خلق مصالح الضرائب و المالية.

5- تمسك المؤتمر بالاعتماد على نفس لكي لا تكون هنالك ضغوطات داخلية أو خارجية و أن تنفرد الثورة الجزائرية بقرارها السيد.

6-التنسيق التام الكلي بين كافة أجهزة الثورة في الداخل و في الخارج و تصدي المؤتمر للخلاقات التي بدأت تظهر في بعض مناطق الثورة.

7- اهتم المؤتمر رغم انعقاده في ظروف جد صعبة بوضع اللجنة الأولى للاختبارات الأساسية للثورة ما بعد الاستقلال و التوجيه السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي للبلاد.

